هل يتحقق الوعد الأمريكي ؟

تلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قبل شهر واحد من الان وفي اعقاب تبني القمة العربية لمبادرة السلام التي اقترحها ما اعتبره وعدا من الإدارة الأمريكية بالعمل على تمهيد الارضية المناسبة للبدء في مناقشة تطبيق مبادرة السلام التي اقترحها سموه والتي تشكل التزاما من الدول العربية باقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل في مقابل انسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى وقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وذلك الوعد تأثر بتحول الاهتمام إلى العمليات العسكرية التي بدأتها اسرائيل ضد الفلسطينيين والمدن والمخيمات الفلسطينية باشراف مباشر من رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون بعد وقت قصير من اختتام القمة العربية التي تبنت مبادرة السلام السعودية.

اجتماع ثنائي بين الأمير عبد الله ونائب الرئيس الأمريكي أعقبته جلسة مباحثات موسعة

ولي العهد بحث مع نائب الرئيس الأمريكي آفاق التعاون والتطورات في المنطقة

□ هيوستن ـ واس:

استقبل دولة نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ديك تشيني مساء أول أمس بتوقيت المملكة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في فندق أنتركونتيننتال بمدينة هيوستن بولاية تكساس وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها سمو ولي العهد حاليا للولايات المتحدة الأمريكية.

بعد ذلك عقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ودولة السيد ديك تشيني اجتماعا ثنائيا.ثم رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ودولة نائب رئيس الولايات المتحدة ديك تشيني اجتماعا موسعا حضره من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن إبراهيم النعيمي ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف.

كما حضره من الجانب الأمريكي معالي وزير الدفاع دونالد رامسفيلد ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول طيار جيري ماير ومستشار نائب الرئيس لشؤون الأمن القومي سكودر ليبي ومعالي وزير الطاقة سبنسر إبراهيم والممثل التجاري روبرت زدلك وسفير الولايات المتحدة الأمريكية المعين لدى المملكة روبرت جوردن.

وجرى خلال الاجتماع بحث آفاق التعاون بين البلدين الصديقين وكذلك الوضع في منطقة الشرق الأوسط والأراضي العربية المحتلة إضافة إلى أهم المستجدات على الساحة الدولية.

ومن جانب آخر أقام دولة نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السيد ديك تشيني مساء أول أمس بتوقيت المملكة حفل عشاء تكريما لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في فندق أنتركونتيننتال بمدينة هيوستن بولاية تكساس.

وحضر حفل العشاء صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن إبراهيم النعيمي ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومستشار نائب الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي سكودر ليبي ومعالي وزير الطاقة سبنسر إبراهيم والممثل التجاري روبرت زدلك وسفير الولايات المتحدة الأمريكية المعين لدى المملكة روبرت جوردن.

وسائل الإعلام الأمريكية تهتم بزيارة سمو الأمير عبدالله

□ واشنطن – واس:

اهتمت كبريات الصحف الأمريكية الصادرة أمس بالزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة الأمريكية حاليا بدعوة رسمية من فخامة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش.

واشارت صحيفة «الواشنطن بوست» في تقرير لها حول الزيارة إلى أن مباحثات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مع فخامة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش وهي الاولى بينهما ستؤكد للادارة الأمريكية القلق العربي المتزايد من طريقة تعاملها مع القضية الفلسطينية.

وقالت الصحيفه إن سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية سبق وأن نبه الولايات المتحدة من أن الوضع في الشرق الاوسط اصبح خطيرا ولا يحتمل التأجيل وبخاصة خلال الاشهر القليلة الماضية التي شهدت الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية وقياداته الشرعية. كما نبه من أن الموقف الأمريكي المؤيد لاسرائيل على طول الخط اصبح يهدد علاقات الدول العربية الصديقة مع الولايات المتحدة الأمريكية لان الشعوب العربية باتت لا ترى أي مبرر لاستمرار علاقات الصداقة تلك بسبب المواقف الأمريكية من الصراع العربي الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة أن سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تلقى قبل شهر واحد من الان وفي اعقاب تبني القمة العربية لمبادرة السلام التي اقترحها ما اعتبره وعدا من الإدارة الأمريكية بالعمل على تمهيد الارضية المناسبة للبدء في مناقشة تطبيق مبادرة السلام التي اقترحها سموه والتي تشكل التزاما من الدول العربية باقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل في مقابل انسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى وقيام دولة فلسطينية مستقلة.

رأي الجزيرة

وقائع على خلفية زيارة ولي العهد

بالتزامن مع زيارة الأمير عبدالله للولايات المتحدة ظهرت مواقف متباينة بين واشنطن واسرائيل حول مهمة لجنة تقصي الحقائق التي تشكلت بقرار من مجلس الأمن الدولي، وفيما تؤيد واشنطن انطلاق مهمة اللجنة فإن اسرائيل بدت عازمة على افشالها من خلال التشكيك في تكوينها وصلاحياتها.. والواقعة تشكل نموذجاً لجانب من السياسات الاسرائيلية وتبرز المدى البعيد الذي تذهب إليه حكومة شارون في تصديها لأي مسعى يستهدف تخفيف التوتر غير أن ذلك لا يجد من يتصدى له.

ومن المؤكد أن واشنطن ليست بحاجة الى من ينبهها الى الحالة الإسرائيلية الدائمة التعنت ، لكن هذا الأمر يقلق المنطقة، حيث تنصب زيارة سمو ولي العهد في جانب كبير منها على اقناع واشنطن لحمل اسرائيل على التجاوب مع مبادرات التهدئة، وإن واقعة اللجنة الدولية تجرى على خلفية اللقاء بين الأمير عبدالله والرئيس الأمريكي كبرهان عملي على النهج الاسرائيلي المتعنت وعلى غطرسة اسرائيل وعدم تجاوبها مع الارادة العالمية في السلام.. ويفيد كثيراً أن تستمع واشنطن إلى أصوات العقل والحكمة بشأن مجمل سياستها في المنطقة، فهي تتمتع بعلاقات ممتازة مع المملكة ومعظم دول المنطقة ما يشكل قاعدة طيبة للانطلاق نحو تسوية المشكلات القائمة، فهذه العلاقات الطيبة اسهمت كثيراً في تجاوز الكثير من المصاعب، باعتبار أن التفاهم المتبادل والمصالح المشتركة يشكلان ضمانة قوية لانسياب العلاقات، غير أن هذه العلاقات ستكتسب دفعة قوية إلى الأمام إذا تمكن الجانبان، من خلال جهد مشترك من مواجهة المشكلات التي يتسبب فيها العدوان الإسرائيلي، بكل موضوعية..

فالمطلوب عربياً وإسلامياً انصياع اسرائيل للقرارات الدولية حول القضية الفلسطينية، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتحرك أمريكي ضاغط عليها..

وفي غياب مثل هذا التحرك يمكن القول أن السلام يفتقد إلى مقومات بنائه وإن المنطقة ستنزلق إلى مخاطر المواجهة والحرب الشاملة، وإن الجهد الصادق المبذول تجاه بناء السلام لا يزال يصطدم بممارسات غير مسؤولة من قبل إسرائيل وإن هذه الممارسات لا تجد من يتصدى لها، وإن هناك حاجة إلى من يردع اسرائيل لا من يحميها من غضبة العالم ومن الإدانة الدولية حتى وهي ترتكب المذابح من دير ياسين مروراً بصبرا وشاتيلا إلى مخيم جنين..

الأمير سعود الفيصل في مقابلة مع الـ «سي إن إن»:

لايمكن تفهُّم الرفض الإسرائيلي لمطالب واشنطن بالانسحاب الفوري

□ واشنطن – واس:

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن هناك شعوراً متزايداً بالضيق سواء في المملكة العربية السعودية أو في العالم العربي نتيجة لشعورهم بعدم بذل الولايات المتحدة الأمريكية الجهود اللازمة لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقال في مقابلة مع شبكة تلفاز «سي. ان. ان» الاخبارية الأمريكية بثتها من هيوستن «ان الناس في الشرق الاوسط لا يمكنهم تفهم الرفض الاسرائيلي لمطالب الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل بالانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة».

وأضاف «انه إذا كان هناك ضيق في المنطقة فسببه ليس عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بالسلام في المنطقة وانما سببه عدم تطبيق تلك الرؤى التي يمكن أن تحقق السلام في الشرق الاوسط».

وحول ما إذا كان يعتبر وصف الرئيس جورج بوش رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه رجل سلام يعتبر في محله قال سمو الأمير سعود «أولاً أنا لم أسمع الرئيس بوش يصف شارون بأنه رجل سلام ولكنه قال انه يعمل باتجاه السلام وأنا لا اعتقد أن شارون نفسه يعتقد انه رجل سلام».

وأوضح سموه رداً على سؤال حول إذا ما كان يمكن استئناف مفاوضات السلام وسط الاجراءات الاسرائيلية الحالية ضد الفلسطينيين وحصارهم للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قائلا «إن شارون يقول دائما انه لن يشارك في أي مفاوضات سلام وهناك تهديد أو مسدس موجه إلى رأسه من الفلسطينيين وأنا أعتقد أيضا أن الرئيس الفلسطيني أيضا لن يمكنه المشاركة في أي مفاوضات سلام والمسدس الاسرائيلي موجه إلى رأسه».

وشدد سموه على ضرورة أن يكون هناك انسحاب اسرائيلي وأن يتم انهاء حصار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأن يتم اعطاؤه حرية الحركة.

وردا على سؤال آخر حول ما يتردد في الولايات المتحدة الأمريكية من ان المملكة العربية السعودية ليست جزءاً من الحل وانما جزء من المشكلة بسبب مثلا حملة جمع التبرعات الاخيرة التي يشير البعض الى انها لتمويل الهجمات ضد اسرائيل.

قال سمو الأمير سعود الفيصل «ان حملة جمع التبرعات في المملكة هي حملة لتقديم المساعدات الانسانية لمساعدة الشعب الفلسطيني الذى يواجه يوميا عمليات القتل والتدمير والتهجير من خلال العمليات العسكرية التعسفية الاسرائيلية».

وأكد ان الرئيس عرفات هو الرئيس الشرعي والمنتخب للشعب الفلسطيني وهو الشخص الوحيد الذي من حقه التفاوض باسم الشعب الفلسطيني كما حدث في الماضي لأن تلك هي مسؤوليته التي فوضه الشعب الفلسطيني للقيام بها وما يحدث له حاليا هو عملية عزل له ولقدرته على التصرف.

وتساءل سموه قائلا «كيف يمكن القاء اللوم على الرئيس عرفات وهو لا يملك حتى حرية الحركة».

وعن موضوع العراق قال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل «ان القمة العربية الاخيرة توصلت الى قرار مهم جدا وتم قبوله ايضا من الحكومة العراقية التي تعهدت خلاله بعدم تكرار احداث عام ١٩٩٠م واعترفت فيه باستقلال وحرية دولة الكويت ووعدت ايضا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بحرب تحرير الكويت وتعهدت باستمرار المفاوضات مع الامم المتحدة فيما يتعلق بعودة المفتشين الدوليين الى العراق وهذا الامر يتوافق تماما مع المطالب التي ترى الولايات المتحدة الأمريكية انه يجب على العراق الانصياع لها».

وفيما يتعلق بحظر النفط الذي ينفذه العراق حاليا وهل توافق المملكة على ذلك قال سموه «ان المملكة العربية السعودية لا توافق على ذلك وسبق لها ان اكدت موقفها من ذلك الموضوع بكل وضوح».

الأمير سعود الفيصل لدى مغادرته احدى قاعات الاجتماعات

الجزيرة
تقدم عرضا خاصا جدا لقرائها .. ولمدة محدودة ..
بمناسبة بدء الطباعة على مطابعها الجديدة ..
فقط ومقابل ...
٣٩٩ ريالاً
... تحصل على الآتي :
اشتراك بصحيفة الجزيرة لمدة عام كامل
تصلك الصحيفة صباح كل يوم على منزلك .. مكتبك .. أو متجرك .
صندوق مجاناً .
سعر الاشتراك السنوي بالصحيفة ٦٠٠ ريال
الآن العرض الخاص بمبلغ ٣٩٩ ريالاً
المدة محدودة..
والأولوية للمشتركين الأوائل .
للاشتراك فضلاً اتصل على قسم الاشتراكات :
هاتف : ٤٨٧٠٠٠٠ (تحويلة ٢٠٧ - ٢٢١) فاكس : ٤٨٧٠٩١٢
الجزيرة .. تكفيك
• هذا العرض للمشتركين الأفراد فقط.